غضب شعبي ضد الفشل الحكومي في احتواء الفيضانات

السيول من جديد تجتاح السعودية ومرة أخرى لا إجراءات احترازية للتقليل من شدة الكارثة والتقليل من الخسائر.

مسؤولو إمارة مكة المكرمة أعلنوا وفاة عدة أشخاص جراء ما نجم من فيضانات، أما محافظة جدة فشهدت أمطارا غزيرة خلال يوم واحد حيث سجّل المركز الوطني للارصاد في السعودية هطول مئة وتسعة وسبعين مليمتراً، وهي كمية تجاوزت كمية الامطار المسجلة في العام الفين وتسعة.

هذه الأمطار تسببت بخسائر مادية كبيرة حيث جرفت السيول السيارات وقطعت العديد من الطرق الرئيسية وأغرقت مباني حكومية ومناطق سكنية عدة وكل ذلك في ظل عجز شبه كامل من السلطات على التعامل مع الكارثة الطبيعية.

السلطات اضطرت بسبب انقطاع الطرق وعدم إمكانية التنقل الآمن الى فرض حالة الطوارئ وتعليق الدراسة وإلغاء العديد من رحلات الطيران.

الفشل الحكومي في احتواء الفيضانات التي تتكرر كل عام أثار زوبعة غضب داخل البلاد ترجمتها تغريدات لعدد من المدونين، حيث طالب البعض المسؤولين بتعلم الدروس والكشف عن المسؤولين عن هذا الفشل في ادارة الازمات.

واتهم اخرون حكام البلاد باتباع سياسة قائمة على تجاهل الشعب واحتياجاته بهدف إذلاله وإهانته وتدمير مستقبله.

ورغم أن نتائج أبحاث البنك الدولي للعام 2011 تظهر أن السيول والفيضانات في المنطقة العربية بين عامي واحد وثمانين من القرن الماضي والفين واحد عشر كانت الكارثة الطبيعية الاكثر حصولا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، الا ان السلطات في السعودية وعدة دول أخرى لم تقدم حتى الان على وضع خطط للتعامل مع هذه الكوارث والتقليل من شدتها.